

سلسلة مدرسة الحج | الحلقة الخامسة

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيمك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:00](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:00:55](#)

مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:21](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:47](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:02:11](#)

ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:02:31](#)

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اصلح قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا - [00:02:46](#)

اللهم طهر قلوبنا. اللهم نور قلوبنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا اللهم ثبت على الايمان قلوبنا امين اخوتي في الله وقد اقبل موسم الحج نعيش هذه العشر نعيش - [00:03:07](#)

اياما كلها بركة فما من عام فما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله مسل هذه الايام وكنا سرنا في طريق الكلام عن مدرسة الحج والمستفاد وكيف يستفاد وصلنا الى احرام - [00:03:30](#)

القلب قبل احرام الجسد ذكرنا فيه عناصر حتى وصلنا الى هذا العنصري الرابع قطع العلائق ايها الاخوة الله جل جلاله يريد من العبد قلبه قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:03:57](#)

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وقال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:04:30](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وحضور القلب في كل العبادات مطلب رئيس في الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للعبد من صلاته الا ما عقل منها - [00:04:51](#)

يعني ما حضر قلبه فيها وفي عموم العبادات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ فلا بد من حضور القلب في هذه العبادة فاذا علمنا ذلك - [00:05:14](#)

فان حضور القلب في عبادة الحاج مطلب رئيس ايضا ان هذه العبادة مدتها طويلة مدتها طويلة هذه المدة الطويلة لابد كما يقول

العلماء من استصحاب النية بمعنى وان انسانا دخل في الصلاة - 00:05:37

ابتدأ الصلاة نويت صلاة الظهر في قلبه التلطف بالنية بدعة الله اكبر ودخل في الصلاة لابد له طيلة الاربع ركعات من يستصحب نيته انه يصلي الظهر حتى ان العلماء قالوا لو انه غير نيته اثناء الصلاة تذكر - 00:05:58

انها العصر فقال لا لا في عصر فسدت صلاته بطلت صلاته لا تصلح هذه الصلاة التي اثناءها غير نيته فيها الشاهد انه لابد من استصحاب النية فلا بد طيلة مدة الحج - 00:06:22

حتى ان الله قال الحج قال جل جلاله قال سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فمن فرض فيهن في الاشهر فمن فرض فيهن الحج فلا ريث ولا فسوق ولا جدال في الحج كانه سمي ان من فرض الحج في اشهر الحج فهو في حج - 00:06:42
الاشهر فلا بد من حضور القلب واستصحاب النية انك حاج متلبس بعبادة اذا اردت حضور القلب واستشعار هذا التلبس بالعبادة فلا بد من قطع العلائق وتخطي العوائق وهجر العوائد هذا احرام القلب - 00:07:08

ان تبدأ في قطع كل تعلقاتك. كل علاقة حاضرة تعوقك عن اداء المنسك وجب قطعها لابد ان تحضر قلبك ويحضر تركيزه تركيزك باستحضار الى اين تتوجه اتقصد بيت ملك الملوك - 00:07:34

وانت مضيع امره في منزلك هذا وانت مهمل لقلبك ومستتهين بامر الله لا تخشى ان اقبلت عليه بغير قلب ان يردك قال رسول الله صلى عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:08:09

ان الله لا يقبل الدعاء من قلب غافل لاه من قلب غافل فان كنت راغبا في قبول حجك فاحضر قلبك واقطع علاقة قلبك عن الالتفات الى ما سوى الله تعالى - 00:08:36

لتكون متوجها اليه بقلبك كما انك تتوجه الى بيتك بظاهر جسمك فان لم تفعل لم يكن لك من سفرك الا النصب والشقاء واخره الطرد والرد احضر قلبك في مسألة حضور القلب - 00:09:04

يأتي هنا الكلام عن الاخلاص اللهم ارزقنا الاخلاص واجعلنا من اهله الاخلاص ان تتوجه بالعبادة لله وحده لا شريك له لله وحده خالصة لله وحده وكنا قد ختمنا الحلقة الماضية - 00:09:31

بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا جاءه وقال الرجل يغزو في سبيل الله. يريد الاجر والذكر فما له قال لا شيء له رجل يغزو يقاتل في سبيل الله. يريد الاجر اجر الشهيد - 00:09:56

ويريد الذكر ان يذكر فيقال فلان مات شهيد قال لا شيء له فالتفت الرجل عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله الرجل يغزو في سبيل الله. يريد الاجر والذكر. فما لا؟ قال لا شيء له - 00:10:15

فجاءه عن يساره وقال رجل يغزو في سبيل الله يا رسول الله يريد الاجر والذكر فمأ قال لا شيء له ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا - 00:10:33

وابتغي به وجهه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه الانسان اللي يذهب الى الحج لله عشان قدام الناس يبقى حاج فلا شيء له الذي يذهب الى الحج - 00:10:51

تغيير جو وهو سفاري لا شيء له الذي يذهب الى الحج باي نية تختلط مع قوله لله انزل الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في بداية تلييته اللهم حجة - 00:11:19

لا رياء فيها ولا سمعة لا رياء فيها ولا سمعة. مش عشان يقول حجيت كذا مرة مش عشان يقول ان الناس تشوفه قاعد في مواسم الحج ليس ما حج السنة - 00:11:42

لا شيء قال قال الله جل جلاله في الحديث القدسي من عمل عملا واشرك فيه غيري تركته وشركه الله اغنى الشركاء عن الشرك ثم من آآ مما قبل الاحرام الزاد - 00:12:00

ولابد من نفقة حلال لابد من نفقة حلال ان يقبل الانسان على الله نفقته حلال ملابسه التي يلبسها من حلال ما له الذي دفعه من اجل الاشتراك والمركب والسفر وكذا من حلال - 00:12:36

اذا لبي الملبى وماله حرام قيل له نفقتك حرام ومطعمك ومطعمك حرام ومخرجك حرام ويرد عليه حجه شرط صحة الحج وقبوله
شرط قبول الحج ان تكون النفقة من حلال وذكر الرجل صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:13:14](#)
اشعس اغبر يطيل السفر يرفع يديه الى السماء ويقول يا رب يا رب يا رب ومطعمه حرام مشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب
له مطعمك لابد من ان يستحضر الزاد - [00:13:50](#)
بمال حلال مما يتزود به غير الحسيات اكل وشرب ومصاريفه وملابسه غير ذلك ما يلزم في هذه السفرة مما ايضا آآ يتزود به قال
الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى مما يتزود به الاعمال - [00:14:18](#)
مال الصالحة الاعمال الصالحة التي آآ تدفع الى التوفيق التي تستجلب توفيق الله واعانته وتسديده وبره فليستصحب اعمالا صالحة
حفظه للقرآن خبيثة من عمل صالح يتوسل بها الى الله صدقة سر - [00:14:49](#)
اكرام اقارب عمل صالح آآ لم يفسدها شوائب الرياء وقدرات التقصير وينطلق الى حجه بها ايها الاخوة لقبول العمل سلطان الاول
الاخلاص وقد تكلمنا عنه ان تنوي بحجتك انك تريد وجه الله - [00:15:23](#)
وثواب الله الثاني المتابعة متابعة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني
مناسككم وينبغي ان يستحضر الحاج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:55](#)
حج في عمره كله مرة واحدة مرة واحدة يعني مناسك الحج اداها النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة وقال خذوا عني مناسككم
فلا تستطيع ان تقول ان الرسول فعل هذا وفعل هذا - [00:16:20](#)
بل هو فعل مرة واحدة هي مرة واحدة فلم يفعل منسك مرتين بحيس انك تكون فعل هذا وفعل هذا هناك اقرار هناك اوامر ونواهي
وهناك افعال لابد ايها الحاج اخي الحبيب ان تدرس حجة النبي - [00:16:39](#)
افرادها الشيخ الالباني عليه رحمة الله في كتاب جيد والمشايخ الفوا فيها الشيخ آآ ابن باز عليه رحمة الله واكتب للشيخ ابن عثيمين
عليه رحمة الله. والمناسك كسيرة. كتب المناسك كثيرة. لكن - [00:17:01](#)
اه اعتمد صلى الله عليه وسلم ولا تكثر من التساؤلات كان ينادى دائما في مواسم الحج لا يفتي الناس الا فلان لماذا؟ لكي لا تختلف
الفتوى وتتعدد الاراء ولذلك اذا آآ - [00:17:16](#)
درست حجة النبي لا تحتاج ان تسأل واذا سألت اسأل اهل العلم الموثوق الموثوق بهم اهل العلم العلماء هم معروفون مشهورون
ولذلك اذا اردت ان تحج حجة صحيحة الحج يستحق منا - [00:17:42](#)
ان نهتم جدا جدا بقضية القبول من حج فلم يرفث ولم يفسق وجعلك يوم ولدته امه الحج المبرور الحج المبرور ليس له جزاء الا
الجنة تهتم تحج حجة كحجة النبي تماما - [00:18:06](#)
صلى الله عليه واله وصحبه وسلم انظر كيف انه في منى ليلة التروية ثم خرج بعد طلوع الشمس بعد ان اسفرت الشمس اسفارا
شديدا الى عرفة ثم وقف بعرفة حتى مضى جزء من الليل - [00:18:31](#)
ثم نزل الى مزدلفة فبات بها الى ان اذن الصبح فصلى الصبح في المشعل الحرام وظل يذكر الله زكرا كسيرا حتى اسفرت الشمس
اسفارا شديدا ثم دفع من مزدلفة فنزل على منى - [00:18:53](#)
وصل الى منى فبدأ في رمي الجمرة ثم حلق شعره ثم ذبح ثم مضى الى مكة طاف بالبيت طواف الافاضة وسعى بين الصفا والمروة
ثم عاد عند الغروب فبات في منى - [00:19:11](#)
هذه الاعمال بهذه الطريقة بمنتهى البساطة وبدون ان آآ تجتهد في ان تسأل ده سنة ده واجب ده فرض ده ركن ده حج كما حج النبي
صلى الله عليه وسلم. اذا اردت حجة مقبولة - [00:19:31](#)
اذا اردت حجة مضمونة اذا اردت حجة ترفع هذه هي المتابعة من المتابعة ايها الاخوة الاحتساب ان تحتسب اجر ككثير من الناس
يفغل عن هذه انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ - [00:19:54](#)
اذا نويت فلك واذا لم تنوي ليس لك شيء لذلك وجب علينا ان نعرف هذا الحديث حديث النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لما

جاءه رجل قال جئت تسأل - 00:20:23

عن اعمال الحج واجرك فيها قال نعم قال فان لك من الاجر قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. فان لك من

الاجر اذا امت البيت العتيق - 00:20:39

الا ترفع قدما او تضعها انت ودابتك الا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة دي البداية انك انت كل خطوة تخطيها من باب بيتك الى

الكعبة كل لفة عجلة بحسن - 00:20:58

ورفع درجة كل رفعة رجل ونزلة رجل بحسنة ورفع درجة انوي وانت خارج بتمشي انك تحتسب هذا الاجر على الله ادي الكيلو مترات

الطويلة التي تقطعها من بيتك الى الكعبة احتسبها على الله - 00:21:25

الله يحسبها. كم خطوة؟ كم درجة؟ كم حسنة قال وام قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم واما وقوفك

بعرفة فان الله عز وجل يقول لملائكته - 00:21:49

يا ملائكتي ما جاء بعبادي ايه اللي جاب الناس دول قال يا ملائكتي ما جاء بعبادي قالوا جاءوا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله

عز وجل فاني اشهد نفسي وخليقي اني قد غفرت لهم - 00:22:05

ولو كانت ذنوبهم عدد ايام الدهر وعدد رمل عالج سبحانه الله حين تقف بعرفة تحضر قلبك وتقول يا رب انجز لي وعدك ان من وقف

هذا الموقف غفرت له ذنوبه - 00:22:27

اغفر لي ذنوبي وان كانت عدد ايام الدار وعدد رمل عالج قال واما رميك الجمار قال عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة

اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:22:56

سبحان الله العظيم ابن القيم لما اتكلم في كتاب طريق الهجرتين لما تكلم ابن القيم في كتاب طريق الهجرتين عن الحكمة في فرضية

الاعمال لما ربنا فرض علينا الصلاة والصيام زكاة - 00:23:23

والحج والعمرة فرض علينا هذه الفرائض ايه سرها ذكر اقوال الناس ثم قال ليس فقط مجرد الثواب وانما لهذه الاعمال لذة وحلاوة

تحلو بها الحياة هذه الاعمال ليست فقط لنيل الثواب. هي هذه الاعمال تنفيذا لامر الله. ونيل ثواب الله. وطلبنا لرضا الله. وخوفا من

عقوبة الله. ولكن مع كل - 00:23:43

هؤلاء هذه الاعمال فيها سعادة ابن القيم يقول كتاب روضة المحبين ونسمة المشتاقين وذرة زرّة من لذة الايمان لا تعادلها امثال

جبال الدنيا من لذات الدنيا ذرة واحدة من لذة الايمان - 00:24:22

فقال بقى ايه اما الصلاة فقرة عين واما الصدقة وسعادة قلب المتصدق المعطي اعظم من سعادة قلب الاخذ قال واما الزكاة وقال واما

الذكر فعجب من العجب قال واما رمي الجمار - 00:24:46

فلا يدرك ذلك من عانى وعرف وزاق حلاوته عشان كده هنا سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال واما رميك

الجمار الا تعلم نفسك حاجة اجرها - 00:25:15

لا يذكر لما اراد الله عز وجل تعظيم اجر الصيام. قال في الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي به اخفى جزاءه الاعمال العظيمة كده

يخفى جزاؤها يبقى اعظم من ان يذكر - 00:25:41

في شرح حديث من تقرر مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن اتاني يمشي من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقربت منه ذراعا

وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا - 00:26:01

ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ابن القيم يقول ايه واما من اتاه هرولة فلم يذكر مقابل ذلك لانها اعظم من ان تذكر هذا شيء اجل من

الوصف واعزم من الوصف - 00:26:25

لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. رمي الجمار اكبر من ان يستطاع تصويره الاجر وثوابه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة

اعين جزاء بما كانوا يعملون. قال صلى الله عليه وسلم واما حل - 00:26:50

رأسك فانه ليس من شعرة من شعرك فليس من شعرك شعرة تقع في الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة سبحان الله العظيم شباب

ثواب الحج شف السواب قد ايه بقى - 00:27:14

مسألة تستاهل المشقة يستحق بزل كل المال تستحق جهاد ومعاونة لتحضير القلب والاستعداد والتهيئة لها ليس من شعرة من شعرك
تقع في الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة - 00:27:43

يوم خطير لابد لنا من وقفة مع الكلام عن الزلمات والقيامة وحاجتك الى النور اخوتي في الله اوجه ذلك الى اللقاء القادم. احبكم في
الله والسلام عليكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية - 00:28:11

كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:28:38